

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

رسول الله () : إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سَدَادٌ من عوز) فأورده بفتح السن فقلت : صدق يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله () إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد (من عوز) قال : وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً فقال : كيف قلت سداد قلت : لأن السَدَادَ هنا لحن قال : أو تلحنني قلت : إنما لحنَ هشيم - وكان لحناً - فتبع أمير المؤمنين لفظه .

قال فما الفرق بينهما قلت : السَدَادُ (بالفتح) القَصْدُ في الدين والسبيل .
والسَدَادُ (بالكسر) البُلْغَةُ وكل ما سدوت به شيئاً فهو سداد .
قال : أو تعرف العرب ذلك قلت : نعم هذا العَرَجِي يقول : [- من الوافر -] .
(أضعوني وأيُّ فتى أضعوا ... ليوم كرية وسداد ثغر) قال المأمون : قبح الله من لا أدب له .

وأطرق ملياً ثم قال : مالك يا نضر قلت : أريضة لي بمرءٍ أتَمَّابٌ بها وأتمزرها قال : أفلا نفيدك معها مالا قلت : إني إلى ذلك لمحتاج .
قال فأخذ القرطاس وأنا لا أدري ما يكتب ثم قال : كيف تقول إذا أمرت من يترب الكتاب قلت أَتَرِبَهُ قال : فهو ماذا قلت مُتَرَبِّبٌ .

قال : فمن الطين قلت طننه قال : فهو ماذا قلت : مَطِينٌ فقال : هذه أحسن من الأولى ثم قال : يا غلام أَتَرِبَهُ وطننه ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه : تبلغ معه إلى الفضل بن سهل .

قال : فلما قرأ الكتاب قال : يا نضر إن أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم أكذبُه فقال : أَلَحَدَّتْ أمير المؤمنين فقلت : كلا وإنما لحن هشيم - وكان لحناً - فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد تُتبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم أمر لي الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استُفِيدَ مني .

وفي التهذيب للتبريزي :